

الجواهر السننية في الاحاديث القدسية

[307] فاحتضن قربة ثم أتى بئرا بعيدة القعر فانحدر فيها ، فأوحى الله الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل ان تأهبوا لنصر محمد وأخيه وحزبه - الحديث. أقول: فهذه الاحاديث الشريفة صريحة في ان عليا امام الاولياء ، وهو المطلوب وزيادة ، ولدت على ان عليا نور المطيعين وانه الكلمة التي ألزمها الله المتقين ، وان من أحبه أحب الله ومن اطاعه اطاع الله ، فيلزم وجوب محبة علي وفرض طاعته وتحريم بغضه ومخالفته ، وان الله قد جلا قلب علي وجعل ربيعه الايمان وان عليا راية الهدى ومنار الايمان وامام الاولياء ونور جميع المطيعين ، وانه اخو رسول الله ، وانه نعم الاخ ، وان الملائكة امروا بنصره. وهذه المقاصد السننية الرفيعة والمطالب العلية المنيعة الثابتة بالنصوص الصريحة والاخبار الصحيحة التي لا يتهم ناقلوها ، وجميع ما ذكر من لوازم الامامة وملزوماتها. وقد نقل جماعة من العلماء عن ابن شيرويه الديلمي انه روى في كتاب الفردوس عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله (ص): لو يعلم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ما أنكروا فضله ، سمي امير المؤمنين وآدم بين الماء والطين ، قال الله: (واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على أنفسهم ألست بربكم) فقالت الملائكة: بلى. فقال الله: أنا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم. ونقلوا عن الثعلبي انه روى في تفسير قوله تعالى (ومن
